قدمت تركيا خطة جديدة للاتحاد الأوروبي من أجل حل أزمة اللاجئين وتدفقهم إلى دول أوروبا، فيما دعم قادة الاتحاد بنود الخطة الأساسية حسبما أفادت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركيل محددين 17 مارس الجاري للاتفاق النهائي مع تركيا بشأن تلك الأزمة.

وأوضحت مصادر دبلوماسية تركية إن الخطة التي قدمتها أنقرة خلال القمة الأوروبية التركية في بروكسل تتضمن عدة نقاط، بينها مطالبة الأوروبيين بثلاثة مليارات يورو إضافية للمساهمة في وقف تدفق اللاجئين، واستقبال الاتحاد الأوروبي لاجئا سوريا من تركيا مقابل كل لاجئ يعاد إليها.

وأكد رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو "لقد عملنا على رزمة مقترحات لثني اللاجئين الجدد عن العبور" إلى اليونان التي تعتبر نقطة الدخول الرئيسية إلى أوروبا،مضيفا "قدمنا مقترحات جديدة وبناءة، وسوف نطبق القرارات التي اتخذناها في القمة السابقة".

وأشارت مصادر متطابقة إلى أن تركيا تعتزم أن تعيد إلى أراضيها طالبي اللجوء السوريين الذين جازفوا بحياتهم وعبروا بحر إيجه من اليونان للوصول إلى أوروبا الشمالية، فيما يعتبر هذا التعهد الجديد المطروح إضافة إلى التزام تركيا بتسريع تطبيق اتفاق إعادة اللاجئين الذي ينص على عودة اللاجئين لأسباب اقتصادية اعتبارا من الأول من يونيو المقبل من أوروبا لكي تعيدهم بدورها إلى دولهم.

وصرحت ميركل أن دول أوروبا ستبحث مع أنقرة تفاصيل هذه الخطة الأسبوع المقبل، مشيرة إلى أن المقترحات التي قدمتها تركيا مرحب بها، لكن هناك حاجة لوقت حتى قمة الاتحاد الأسبوع المقبل، لأنه يتعين على الكثير من الدول استشارة برلماناتها بشأنها.

بدوره، أعلن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أن الاتحاد الأوروبي ما زال بإمكانه التوصل لاتفاق بشأن الهجرة مع تركيا، معتبرا أن هناك أساسا لتحقيق انفراجة.

من جانبه، أكد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أن الثلاثة مليارات يورو التي خصصها الاتحاد الأوروبي لتركيا قد تزيد "إذا لزم الأمر" بسبب أزمة الهجرة المستمرة، مضيفا أنه "إذا استمرت قضية اللاجئين فإنه يتعين على تركيا القيام بجهود إضافية لإعادة قبولهم، حينها يمكن توقع منحة جديدة في نهاية ."2018

هذا وقد أعلن رئيس وزراء لوكسمبورغ كزافييه بيتيل في ختام قمة أوروبية تركية في بروكسل مساء الاثنين أن القمة المقبلة للاتحاد الأوروبي المقررة في الـ71 والـ81 من الشهر الجاري هي المهلة النهائية للتوصل إلى اتفاق مع تركيا بشأن أزمة اللاجئين.

ولفت بيتيل في تغريدة على تويتر إلى أن رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك سيمضي قدما بالاقتراحات وسيعالج التفاصيل مع الجانب التركي قبل القمة الأوروبية، مضيفا "اتفقنا على أن نعمل على أساس ستة مبادئ"، من دون أن يوضح ما هي.

في نفس السياق، أعلن رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك أن الاتفاق مع تركيا سيعني نهاية الهجرة غير النظامية، مشيرا إلى أنه سيتم تسريع إجراءات رفع التأشيرات عن الأتراك لكن دون خفض المعايير.

يشار إلى أن القمة التركية الأوروبية بحثت أيضا العلاقة بين الطرفين، خاصة في ما يتعلق بمسار انضمام تركيا المحتمل إلى الاتحاد الأوروبي.

ولفت داود أوغلو في تصريحات له ببروكسل إلى رغبة بلاده في أن تصبح عضوة في الاتحاد الأوروبي، وعبر عن أمله في أن تكون قمة بروكسل نقطة تحول في العلاقة بين الطرفين، مطالبا رفع التأشيرة عن المواطنين الأتراك بنهاية يونيو المقبل.

جدير بالذكر أن الجانبان كانا قد توصلا خلال القمة المشتركة بينهما نهاية نوفمبر الماضي إلى اتفاق على رفع الاتحاد التأشيرة عن المواطنين الأتراك بدءا من أكتوبر القادم، فيما تريد تركيا فتح فصول جديدة في التفاوض من أجل انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي، ولا تزال المفاوضات بهذا الشأن متعثرة من عشر سنوات.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 08/03/2016
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com